دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية

**أ.د/فاتن عبد الرحمن الطنبارى**

**عميد معهد الاعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر وأستاذ الأعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس**

**د/ حنان عـبدالوهاب عبد الحميد**

**مدرس الإعلام بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بجامعة السادس من أكتوبر**

نهلة عبد المنعم أحمد المحروق

**ملخص الدراسة**

**مشكلة الدراســة:**

لاحظت الباحثة من خلال انتشار استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بين المراهقين خاصة موقع يوتيوب ، وكذلك إثراء الناحية المعرفية لديهم فى القضايا المختلفة ومنها القضايا العربية وعلى راسيهم قضايا ثورات الربيع العربى وتنظيم الدولة الأسلامية داعش

لذا تبحث الدراسة فى دور اليوتيوب فى أمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية

**أهداف الدراسة:**

1-التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب

2-تحديد مدى ادراك المراهق للمعلومات التي تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك في بناء شخصيته.

3-الوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية

**تساؤلات الدراسة:**

**تحدد تتساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي:**

1- ما العلاقة بين تعرض المراهقين لليوتيوب والمعرفة بالقضايا العربية؟

2- ما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟

3- ما أهم القضايا العربية التي يتابعها المراهقون على اليوتيوب؟

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية،وتعتمد الدراسة الحالية على منهج مسح.الأعلامى واستخدمت الباحثة استمارة الأستبيان فى جمع البيانات الازمة

**عينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجامعة ممن تتراوح أعمارهم مابين(17-18) عام،والتي تمثل مرحلة الأولي بالجامعة بجامعات عين شمس والمنوفية ،وقوام هذه العينة يتمثل في (400 )

**نتائج الدراسة:**

-تشيرالنتائج أن أهم أسباب حرص المبحوثين على استخدام اليوتيوب وفقا للنوع،جاء في الترتيب الأول الحصول على المعلومات، من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة،وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة مقاطع فيديو محددة،وجاء في الترتيب الخامس متابعة قضايا مهتم بها.

-أهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي يعتمد عليها المبحوثين،حيث جاء في الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية، الثاني مقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية،الثالث مقاطع فيديو خاصة بالفضائيات العربية،وجاء في الترتيب الرابع مقاطع فيديو خاصة من إنتاج الأصدقاء

-ظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطى وقليلي مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى المبحوثين مرتفعي مستوى الثقة بصدق وموضوعية0

**الكلمات الافتتاحية:**

**-اليوتيوب You tube**

**-المراهقين Teenagers**

**-المعرفةKnow ledg**

**-القضايا العربية Arab Issues**

**You Tube's Role In providing Teenagers With Know ledge About Arab Issues**

**The problem of the study:**

I noticed a researcher through the widespread use of private YouTube social networking site among adolescents sites, as well as enrich the knowledge they have on various issues, including the Arab issues and the Rasehm Arab Spring issues and state regulation Islamic Daash.

**YouTube role in providing adolescents with the knowledge about Arab issues**

**Objectives of the study:**

1-identify the utilization rate of teenagers to YouTube , and the statement of the topics they prefer

2-determine the extent of realizing the teenager to the information covered by the YouTube videos and contribution in building his character.

3-stand over the use of teenagers to the YouTube website and learn about Arab issues

**Questions of the study :**

Identified the main questions of the study are as follows:

1. What is the relationship between adolescent exposure to YouTube and knowledge of Arab issues ?
2. What patterns of use of teenagers to YouTube ?
3. What motivated teens to use YouTube with political content ?

**And the methodology of the study type:**

This study belongs to descriptive studies, the current study is based on survey methodology

**The study sample:**

The study population in the group of students from the first phase of the university who are between the ages of ( 17-18 ) a year , the University of Ain Shams universities and Menoufia , and the strength of this sample is ( 400 )

**Results:**

-chir Results that the most important reasons for the keenness of the respondents to use YouTube and, came in first place to get information, vocabulary of those who use YouTube of the total study sample

-zar YouTube as a way to supply the respondents knowledge about Arab issues more than middle

مــقــــدمـــــة:

أن الإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دورا أتصاليا لا ينبغي إغفاله أو التقليل من مساحة الدور الذىيلعبه في حياة الأفراد، نجد أنه لا يمر يوما دون أن نسمع أو نقرأ أو نشاهد شيئا جديدا عن الأنترنت ، وفي الوقت نفسه نجده يشهد العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات ، فمما لا شك فيه أن الأنترنت اليوم يختلف عما كان عليه منذ خمسة أعوام وسيختلف أيضا شكلا ومضمونا بعد خمسة أعوام أخرى. (سامي طايع، 2000)

حيث ساهمت تلك التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف في الأوساط العلمية بـ"الإعلام الجديد New Media" أو "الإعلام البديل Alternative Media"، وتعددت تصنيفاته بين المجموعات البريدية، وصحافة المدونات أو البلوجر، والمنتديات الإلكترونية، والشبكات الاجتماعيةالافتراضيةVirtual Social Networks ... إلخ. (محمود حمدي، 2009)

*كما أن قنوات موقع يوتيوب تلعب دوراً هاماً وحيوياً في تشكيل فكر وثقافات وتلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة ، والتي تعمُ عليهم بالفائدة والاستفادة، أخص منهم شريحة المراهقين موضع البحث واهتمام الباحثة ، فهم بحاجة إلى الاهتمام بنواحي المعرفة الخاصة بهم في ظل التطورات الحديثة وموجة الاعلام الاجتماعي والالكتروني*ويعتبر هذا الموقع من المواقع الاجتماعية لأنه يحتوى على الكثير من مواقع الفيديو التي غالبا ما يتم انتاجها من قبل الافراد وبثها للعالم بأكمله ،ويستقبل موقع اليوتيوب 20 مليون زائر شهريا كما أن المستخدمين يضعون حوالى65 ألف مقطع فيديو في الموقع كل يوم بعضها مرتبطة بأحداث سياسية أو وثائق مهمة (Moises Naim P.15)

مشكلة الدراســة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفي ضوء العرض السابق للظاهرة محل الدراسة، تتمثل في فكرة الدراسة ومشكلتها في تساؤل رئيسي مفاده:

ما استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها؟

حيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعاً جديداً يمتاز بالديناميكية والتفاعلية المباشرة الآنية بين مستخدمي تلك المواقع بشكل عام ، وبين مستخدميها من الصم بشكل خاص؛ حيث يتحقق لهم منها إشباع كثيرٌ من احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والتواصلية مع أقرانهم من الأسوياء ، وكذلك إشباع حاجاتهم المعرفية وتقدير الذات ... إلخ، من خلال تفاعلهم مع غيرهم على تلك المواقع.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية: تكمن في تناولها لاستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها،وهوموضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، حيث يأم لالباحثأ نتشكل مثل هذه الدراسة نقطة انطلاق جديدة للباحث ينفي هذا المجال لخدمة الأطفال الصم.
2. الأهمية الميدانية:ي ُتوقع أن يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المختلفة للأطفال الصم وخاصة الحاجات الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ، وبيان الموضوعات التي يفضلونها

2-تحديد مدى ادراك المراهق للمعلومات التي تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك في بناء شخصيته.

3-الوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية

4-مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية للمراهقين فيالاهتمام بنوعية القضايا 0

تساؤلات الدراسة:

تحددت تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي:

1. ما العلاقة بين تعرض المراهقين لليوتيوب والمعرفة بالقضايا العربية؟
2. ما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
3. مادوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ذات المضمون السياسي؟
4. ما معدل متابعة المراهقينللقضايا العربية على اليوتيوب؟
5. ما أهم القضايا العربية التييتابعهاالمراهقون على اليوتيوب؟

فروض الدراسة:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف كثافة التعرض لليوتيوب.

2- تختلف مستويات تعرض المبحثين لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثين بالمعرفة حول القضايا العربية .

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثين بالمعرفة.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – الإقامة – المستوى الاقتصاديالاجتماعي).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – الإقامة – المستوى الاقتصاديالاجتماعي).

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

إعتمدت الدراسة الحالية على نظرية على الاعتماد على استخدام وسائل الاعلام والتي تقوم فكرتها على لا يتم بمعزل عن تأثيرالمجتمع الذى يعيش الانسان داخلي وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف وبكفاءة عالية ، ومن خلال هذه النظرية يمكن معرفة مدى اعتماد طلبة الجامعات علىالانترنت للحصول على المواد( بسام عبدالرحمن ، ص 95)

أن هذه النظرية تؤكد على حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع حيث ان هذه الحيوية تزيد من درجة اعتماد على وسائل لإشباع الحاجات ،وتوظيف النظرية ،أن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود الى تغيرات مستمرة وبالتالي فان الحاجة الى المعلومات تتزايد وتتنافس تبعاَ للحاجة الى هذه المعلومات (كاملخورشيدمراد:ص 45)

فالحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها ، والمؤسسات التي ترغب فيالاتصال بعملائها المحتملين ، لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي، لكى يصلوا إلى الملايين الأفراد ، وآلاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها (أسامةبنمساعدالمحيا،ص28)

يرصد "ملفين ديلفير" و" ساندرا بول" مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات هي: الأثار المعرفية والأثار الوجدانية ،والآثار السلوكية(0عبد الحافظ عواج يصلوى،ص31-32)

الدراسات السابقة:

1-دراسة "رأفت فؤاد"(2015) بعنوان:" الثورات العربية 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية "

هدفت الدراسة الى توضيح مدى تأثير الثورة العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية جامعة النجاح الوطنية كنموذج باختلاف متغيرات ( الجنس- العمر –السنة الدراسية – مكان الإقامة ، هل سبق أن سجنت ) وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 496

توصلت نتائجالدراسةإلى:

-أظهرت النتائج أن الثورات العربية أثرت على مفهوم الحرية بدرجة مرتفعة ، كما أثرت على مفهوم المشاركة السياسية بدرجة مرتفعة أيضا0

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي أثر الثورات العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير العمر 0

-أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي أثر الثورات العربية على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير السنة الدراسية

-أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الكلية

2- دراسة "هبه حميدات"2015 بعنوان" معالجة الأفلام الوثائقية " لتنظيم الدولة الاسلامية "

هدفت الدراسة الي معرفة كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الاسلامية والصراع الدائر بينه وبين التنظيمات المسلحة ، ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوخى الصدق والموضوعية ، ولك من خلال دراسة في أفلام شبكة فايس البريطانية

واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفيالتحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام انتجتها شبكة فايس البريطانية ولك باستخدام استمارة تحليل مضمون أفلام عينة الدراسة

توصلت نتائجالدراسةإلى:

-وجود فروق ات دلالة لإحصائية في وحدة الفكرة والموضوع : ما قيل ؟

والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من المشاهد العسكرية ، وطبيعة المشاهد ، والشباب القتال ، ومشاهد العنف ، ومصادر المعلومات في الفيلم ، المناطق التي صورت فيالفيلم وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الاسلامية .

-وجود فروق إحصائيةفي وحدة الفكرة والموضوع : كيف قيل؟ ، والمتمثلةفي الفئات الفرعية لكل من حجم اللقطة ، استخدام الموسيقى التصويرية ، ونمك التعليق ، ووقت التصوير ، وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية

-أظهرت النتائج وجود فروق في ظهور الأطفال والنساء لصالح فيلم الدولة الاسلامية ، وفيلم روج افا ، ووجود فروق في ثبات اللقطة ، وكانت الفروق لصالح فيلم روجا افا

-وجود فروق إحصائية في وحدة الشخصية والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من فئات الشخصية ، ونوعها ، وجنسيتها ، وشكلها ، ولبسها ، وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الاسلامية

3-دراسة ( 2014 bilger,)بعنوان :" Military Command isis annual Reports Reveal a Metzc"

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيادة العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال تحليلالتقارير السنوية للتنظيم 0

توصلت نتائج الدراسة إلى:

* تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام له قيادة عسكرية منضبطة تعطى تقارير عن الهجمات عبر مناطق العمليات التي عملت فيها على الأقل لسنتين 0 وتسمح هذه البنية العسكرية بالتحصيل المنظم للإحصاءاتالتي كانت قد نشرت في تقريرين سنويين متتاليين تفصلان تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في حملته العسكرية العراقية 0
* تقدم تنظيم الدولة الإسلاميةفي العراق والشام في إحصاءاته المسجلة مع تحول في التكتيكات والمنهجيات والإجراءات من هجمات مسلحة إلى اغتيالات وقتل مستهدف أكثر انتقائية 0فتدمير المنازل وتأسيسي نقاط التفتيش والإعلان عن السيطرة على المدن يشير صراحة إلى السيطرة على المنطقة بما في ذلك مقاطعات خارج الأنبار 0
* تحول التكتيكات والمنهجيات والإجراءات يعكس هذا التقدم ، ويعكس كذلك اعتبارا مختاراً بعناية للبيئة في مناطق العمليات المختلفة ، ليس فقط البيئة المادية ( الحضرية مقابل الريفية ) ، لكن أيضا الخصوم( الجيش الحر والصحوة وأنصار الإسلام )0
* على الرغم من أن التقارير الإخبارية تتجه للتركيز على نشاط مرتفع الشكل لتنظيم الدولة في الأنبار مثل الاستيلاء على الفلوجة ، إلا أن الإحصاءات المقدمة في هذه التقارير تشير الى تركيز خاص من النشاط من جانب تنظيم الدولة الإسلامية على نينوى ، مشيرة الي جهد رئيس مخطط له 0
* تساعد الإحصاءات المقدمة في هذه التقارير على تأكيد التقييمات السابقة لمعهد دراسة الحرب عن حملة مرحلية مصممة من تنظيم الدولة ، ليس على المستوى التكتيكي فقط بل أيضا على المستوى العملياتي ، حيث يسعى تنظيم الدولة الى السيطرة على العراق 0 وهذا التغير في التكتيكات والمنهجيات والاجراءات من الهجمات المسلحة الى القتل المستهدف والهجمات وتدمير المنازل ووضع نقاط المراقبة والسيطرة على المدن ، وربما من هناك الى الشريعة والحكم ، يشبهاستراتيجية طهر احتفظ شيد الكلاسيكية في أدب التمرد
* تتشارك هذه الملاحظة عن تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام كحركة تمرد في العراق مع ملاحظة أنها تعمل كشبكة عسكرية عوضا عن إرهابية 0 وأية استراتيجية مكافحة ارهاب لا تأخذ هذه الصفات بالاعتبار ستقلل من قدرتها وستفشل في هزيمة هذا العدو 0

4-دراسة "ألاءماهر خفاجة" (2013) بعنوان: "دورالمواقعالإلكترونيةالحديثة (المدونات- الفيسبوك- اليوتيوب) فيتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية".

ركزت هذه الدراسة علي وسائل الإعلام الحديثة في محاولة لمعرفة مدي إقبال الشباب بصفة خاصة عليه او اعتماد هم وثقتهم في الأخبار والمعلومات المقدمة خلالها، وحاولت هذه الدراسة استعراض وتقييم أكبر عدد ممكن من وسائل الإعلام الحديثة المتاحة للمستخدمين في كافة أنحاء العالم (المدونات،برامجالمحادثة،اليوتيوب)،ثم تطرقت إلي دراسة واقع استخدام الشباب للوسائل الإعلامية الحديثة والخدمات المتاحة عبرها كما ستستعرض وسائل التواصل العربية وتقييمها.

10-دراسة"صابر محمد أحمد"(2012)"استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشاعات المتحققة منها"

تسعى الدراسة الى التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع اليوتيوب والاشباعات المتحققة منهوذلك باستخدام الدراسات الوصفية والت تعتمد على المنهج المسح الاعلامى0ويتمثل في جمهور المراهقين من طلاب الثانوية العامة 400مفردة وذلك باستخدام استمارة استبيان لجمع المعلومات0

توصلت نتائج الدراسة إلى:

1-توصلت الدراسة الى أن 49,5% من المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة دائمة ويستخدمه احيانا41%ويستخدمه نادرا9,5%

2- جاءت الموضوعات الفنية في مقدمة الموضوعات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على موقع اليوتيوب ثم الموضوعات الرياضية ومواقف وغرائب ثم الاحداث والاخبار السياسية الجارية0

3-تمثلت الإشباعاتالتي يحققها(زيادة المعرفة والاطلاع واكتشاف معلومات جديدة على الاخرين ثم التسلية والترفيه ثم اشعر بالمتعة والسعادة0)

التعليق علي الدراسات السابقةوالاستفادة منها:

ساعدت الباحثة علي الاختيار الدقيق للمشكلة البحثية ومن ثم عنوانهاوتناولت الباحثة الموضوع من جانب (دور اليوتيوب في أمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية ) حيث لمت تناول أي دراسة هذا الموضوع من قبل في حدود علمه، كما استفاد الباحثة من هذه الدراسات في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديدا لمنهج، وكذلك تحديد الأدوات الملائمة لهذه لدراسة، كما تعددت أشكال المناهج البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة، فوجد الباحث أن الدراسة الميدانية هي الأنسب لموضوع دراسته.

مصطلحات الدراسة:

اليوتيوب: هو عبارة عن موقع ويب يتيح للمستخدمين نشر ، وتبادل ، ومشاهد ملفات الفيديو، ومشاركتها ،والتعليق عليها، وتقيمها0

المـراهــقين:هي أحد مراحل الطفولة المتأخرة ومقتبل لشباب والتي يبدا فيها مراحل التكوين الفكري والعقلي والثقافي .

القضايا العربية:هي تلك القضايا التي تخص دولة من دول العالم العربي أوتجمع ما بين الدول العربية حيال قضايا مشتركة دوليا بالوطن العربي. والتي شملتها ثورات الربيع العربى0وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي،وهو من أنسب المناهج مُلاءَمةً للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18) عام، والتي تمثل مرحلة التعليم الجامعي بجامعات عين شمس والمنوفية، وقوام هذه العينة يتمثل في (400 ) طالب وطالبة من تلك الجامعات

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية في عينة من طلابالصف الاول الجامعي بجامعات (عين شمس / المنوفية) والحدود الزمنية: سوف تطبق الباحثة الدراسة الميدانية للبحث الحاليخلال العام الدراسي2015- 2016 و الحدود الموضوعية: التعرف على دور اليوتيوب في امداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية وذلك بالتطبيق على عينة من الذكور والاناث من سن18:17سنة

أدوات الدراسة:اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية والتعرف على نتائج اختبار صحة فروض الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

1. إجراءات الصدق: تم عرض استمارة الاستبيان لتحكيمها من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية، وذلك لإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة، والتأكد من أن الأداة تقيس ما وُضعت لقياسه، ومن إجراء التعديلات النهائية للاستمارة.
2. إجراءات الثبات:

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها،وذلك على عينة من هم وقوامها 50 مبحوث،وذلك بعد مرور شهرين التطبيق الأول للاستمارة .

أساليب المعالجة الإحصائية:

*قام الباحث بالاعتماد علي النسب المئوية، والتكرارات البسيطة في المعالجة الإحصائية للبيانا،*

نتائج الدراسة:

يعرض الباحث النتائج التي توصل لها من خلال التطبيق الميداني لاستمارة الاستبيان.

أولاً: ترتيب الوسائل التي يعتمد عليها المبحثينفي المعرفة بالقضايا العربيةجاء في الترتيب الأول الفيس بوك بوزن مئوي بلغت قيمته 14.71% ، وجاء في الترتيب الثاني اليوتيوب بوزن مئوي بلغت قيمته 14.68% ، وجاء في الترتيب الثالث التلفزيون بوزن مئوي بلغت قيمته 14.14%، وجاء في الترتيب الرابع تويتربوزن مئوي بلغت قيمته 12.89%، وجاء في الترتيب الخامس الإذاعة بوزن مئوي بلغت قيمته 11.87%، وجاء في الترتيب السادس الأسرة بوزن مئوي بلغت قيمته 11.67%، وجاء في الترتيب السابع الأصدقاء بوزن مئوي بلغت قيمته 10.66%.

ثانياَ: مدى مساهمة المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفة المبحثين بالقضايا والأحداث المتنوعة:

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **النوع**  **مدى المساهمة** | **ذكور** | | **إناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **ساهمت بدرجة كبيرة** | 69 | 33.17 | 33 | 19.30 | 102 | 26.91 |
| **ساهمت بدرجة متوسطة** | 136 | 65.38 | 118 | 69.01 | 254 | 67.02 |
| **ساهمت بدرجة ضعيفة** | 3 | 1.44 | 20 | 11.70 | 23 | 6.07 |
| **الإجمالــي** | 208 | 100 | 171 | 100 | 379 | 100 |

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة كبيرة بلغت 26.91% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 33.17٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 19.30٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وبلغت نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة متوسطة من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة 67.02٪ موزعة بين 65.38٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 69.01٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة ضعيفة من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة 6.07٪ موزعة بين 1.44٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 11.70٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث.

ثالثا: مدى اعتقاد المبحوثين أن اليوتيوب أحد أسباب الوعى بالحراك السياسيفي المنطقة العربية.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| *النوع*  *مدى الاعتقاد* | *ذكور* | | *إناث* | | *الإجمالي* | |
| *ك* | *%* | *ك* | *%* | *ك* | *%* |
| *نعم* | *175* | *84.13* | *93* | *54.39* | *268* | *70.71* |
| *لا* | *33* | *15.87* | *78* | *45.61* | *111* | *29.29* |
| *الإجمالــي* | *208* | *100* | *171* | *100* | *379* | *100* |

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتقدون أن اليوتيوب أحد أسباب الوعى بالحراك السياسيفي المنطقة العربية بلغت 70.71% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 84.13٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 54.39٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعتقدون أن اليوتيوب ليس أحد أسباب الوعى بالحراك السياسيفي المنطقة العربيةمن إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة 29.29٪ موزعة بين 15.87٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 45.61٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث.

نتائج اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبع الاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **النوع**  **مدى المساهمة** | **ذكور** | | **إناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **ساهمت بدرجة كبيرة** | 69 | 33.17 | 33 | 19.30 | 102 | 26.91 |
| **ساهمت بدرجة متوسطة** | 136 | 65.38 | 118 | 69.01 | 254 | 67.02 |
| **ساهمت بدرجة ضعيفة** | 3 | 1.44 | 20 | 11.70 | 23 | 6.07 |
| **الإجمالــي** | 208 | 100 | 171 | 100 | 379 | 100 |

اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحثينمنخفضي التعرض لليوتيوب والمبحوثين كثيفي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.2609 لصالح المبحثين كثيفي التعرض لليوتيوب, وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحثينمنخفضي التعرض لليوتيوب والمبحوثين متوسطى التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.2005 لصالح المبحثين متوسطى التعرض لليوتيوب, وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما ظهر أيضاً أن هناك اختلافًا بين المبحثين متوسطى التعرض لليوتيوب والمبحوثين كثيفي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.0603 لصالح المبحثين كثيفي التعرض لليوتيوب, وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة

الفرض الثاني: تختلف مستويات تعرض المبحثين لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثين بالمعرفة حول القضايا العربية .

تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لليوتيوب، وذلك علي مقياس مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثين بالمعرفة حول القضايا العربية ، حيث بلغت قيمة ف 2.930 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05 ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس التعرض لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثين بالمعرفة حول القضايا العربية.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبع الاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **النوع**  **مدى المساهمة** | **ذكور** | | **إناث** | | **الإجمالي** | |
| **ك** | **%** | **ك** | **%** | **ك** | **%** |
| **ساهمت بدرجة كبيرة** | 69 | 33.17 | 33 | 19.30 | 102 | 26.91 |
| **ساهمت بدرجة متوسطة** | 136 | 65.38 | 118 | 69.01 | 254 | 67.02 |
| **ساهمت بدرجة ضعيفة** | 3 | 1.44 | 20 | 11.70 | 23 | 6.07 |
| **الإجمالــي** | 208 | 100 | 171 | 100 | 379 | 100 |

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحثين الذين يمثلون كثافة الاعتماد المختلفة على اليوتيوب كوسيلة للإمداد بالمعرفة حول القضايا العربية، وذلك علي مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية على اليوتيوب، حيث بلغت قيمة ف 6.200 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.01 ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية على اليوتيوب تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثين بالمعرفة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – الإقامة – المستوى الاقتصادي)

ويقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية هي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية وفقاً للنوع لصالح الذكور.

ثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية وفقاً للنوع لصالح

ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية لصالح مبحوثى المناطق الحضرية

ثبت عدم صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية لصالح مبحوثى المناطق الحضرية.

جـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصاديالاجتماعي

يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصاديالاجتماعي.

النتائج العامة للدراسة:

-تشير النتائج أن أهم أسباب حرص المبحوثين على استخدام اليوتيوب وفقا للنوع ، جاء في الترتيب الأول الحصول على المعلومات، حيث جاءت بنسبة بلغت 43.27% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة ، وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة مقاطع فيديو محددة، وجاء في الترتيب الخامس متابعة قضايا مهتم بها.

أهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي يعتمد عليها المبحوثين ، حيث جاء في الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية ، حيث جاءت بنسبة بلغت 43.27% ، وجاء في الترتيب الثاني مقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية ، وجاء في الترتيب الثالث مقاطع فيديو خاصة بالفضائيات العربية ، وجاء في الترتيب الرابع مقاطع فيديو خاصة من إنتاج الأصدقاء

أن أهم من يتناقش معهم المبحوثين حول القضايا العربية التي يشاهدونها على اليوتيوب وفقا للنوع ، حيث جاء في الترتيب الأول الأصدقاء ، وجاء في الترتيب الثاني الأسرة ،وجاء في الترتيب الثالث الجلسات الحوارية والندوات ، وجاء في الترتيب الرابع أعضاء الحزب الذى تنتمى ايه .

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات المعرفة المختلفة بالقضايا العربية، وذلك علي مقياس كثافة التعرض لليوتيوب

-ثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة حول القضايا العربية.

-ظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطى وقليلي مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى المبحوثين مرتفعي مستوى الثقة بصدق وموضوعية

مراجع الدراسة

1. أسامة بن مساعد المحيا،نظريات التأثير الإعلامية، 2013 ،
2. آلاءماهرخفاجة. "دورالمواقعالإلكترونيةالحديثة ( المدونات- الفيسبوك- اليوتيوب ) فيتشكيلاتجاهاتالشبابالجامعينحوالقضاياالمجتمعية"،رسالةماجستيرغيرمنشورة، (كليةالآداب،جامعةجنوبالوادي،2013).
3. بسام عبدالرحمن المشاقة،نظريات الأعلام، عمان، دار للنشروالتوزيع، 2011،ص95
4. رأفت فؤاد عبدالرحمن ريان، الثورات العربية 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2015
5. سامي طايع. استخدام الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، ( جامعةالقاهرة : كليةالإعلام،أكتوبر / ديسمبر2000) ،
6. صابر محمد أحمد . " استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشاعات المتحققة منه"،" ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس) ،2012
7. كامل خورشيد مراد ،الاتصال الجماهيري التطور -الخصائص- النظريات-عمان ندارالميرة،2014
8. محمود حمدي عبدالقوي."دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر بعنوان :"الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،الفترة من 7– 9 يوليو 200 )،.
9. هبه حميدات،معالجة الأفلام الوثائقية " لتنظيم الدولة الاسلامية رسالة ماجستير،كلية الاعلام،جامعة الشرق الأوسط، 2015
10. يامينبودهان. "المواقع التواصلية لشبكة الإنترنت: نحو ميلاد بيئة اتصالية

تراضيه جديدة"،(جامعة سطيف،الجزائر، 2010)،

11-Moises Naim:the you tube Effect-How AtechnologyFor Teenagers Became A force For Political And economic Change(Foreign Policy NO15 January-February-2007)P104

12- Bilgr,ALEX,(2014), isis annual Reports Reveal a Metrics-driven Military Command, Instate for Study Of War ,Washinton,D c,USA0